

دراسة قياسية لأثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر باستخدام نموذج الفجوات الزمنية الموزعة
ARDL خلال الفترة 1980-2018

A standard study of the impact of FDI on economic growth in Algeria using ARDL from 2018-1980

عيسى صولح^{1*} ، سمير حفافي² ، سعد أولاد العيد³

¹ مخبر العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)،

² مخبر التنمية المحلية المستدامة، جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)،

³ أستاذ محاضر أ، جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)،

تاريخ الاستلام : 2020/08/21 ؛ تاريخ القبول : 2020/10/20 ؛ تاريخ القبول : 2020/10/30

ملخص : تهدف هذه الدراسة الى معرفة تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 1980-2018 ، وهذا باستخدام نموذج الفجوات الزمنية الموزعة ARDL، وأوضحت النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة الى وجود علاقة تكامل مشترك على المدى البعيد وفق منهج الحدود، والى وجود علاقة عكسية بين الاستثمار الأجنبي والنمو الاقتصادي على المدى الطويل، وبينت النتائج أيضا وجود علاقة ديناميكية قصيرة الأجل بين الاستثمار الأجنبي والنمو الاقتصادي، حيث أن معامل تصحيح الخطأ للنموذج جاء سالبا ومعنويا عند مستوى دلالة 1 %، حيث تُشير قيمته البالغة -0.0741 إلى أن ما نسبته 7.41% من اختلال التوازن يتم تصحيحه في الأجل الطويل، كما أنها تعكس سرعة تعديل منخفضة نحو التوازن.

الكلمات المفتاح : الاستثمار الأجنبي المباشر ؛ النمو الاقتصادي ؛ نموذج ARDL.

تصنيف JEL : A29 ؛ C22 ؛ E19

Abstract: This study aims to know the impact of FDI on the economic growth of the Algerian economy during the period ,2018-1980 using the model of time gaps distributed ARDL ,and the results obtained from this study showed a common integration relationship in the long term according to the approach of borders ,and the existence of an inverse relationship between foreign investment and economic growth in the long term ,and the results also showed the existence of a dynamic short-term relationship between foreign investment and economic growth ,as the factor of correcting the error of the model came bad and morally at the level of indication ,%1 .with a value of %7.41 -0.0741 of the imbalance is corrected in the long term and reflects a low adjustment speed towards balance .

Keywords: FDI; Economic growth; ARDL model.

Jel Classification Codes : A29; C22; E19

* Corresponding author, e-mail: a.soulah@lagh-univ.dz

تمهيد :

يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر مصدرا مهما ورئيسا للتمويل الإنمائي المطلوب للنهوض والدفع بعجلة التنمية والنمو المستدام في الجزائر، حيث تكمن الآثار الكامنة للاستثمار الأجنبي على الاقتصاد المضيق، وكذلك الاستفادة من فحوة التمويل الناجمة عن الاختلافات بين الادخار والاستثمار، وبالإضافة الى انخفاض الإقراض الرسمي، بالإضافة الى الاستفادة من العديد من المزايا في تمويل النشاط الإنمائي في داخل الوطن، ولقد أشارت العديد من تقارير الهيئات الدولية ومقترحات الخبراء الاقتصاديين على ضرورة تنوع مصادر تمويل الاقتصاد وأهمها الاستثمار الأجنبي المباشر مع زيادة حجمه من جهة ومن جهة أخرى في بلورة الأثر الإيجابي للاستثمارات الأجنبية وذلك مرهون بمدى استيعاب الفاعلين الاقتصاديين على مستوى كل القطاعات الاقتصادية بمدى أهمية هذا النوع من التمويل ودره في تحفيز النمو الاقتصادي، وعلى الرغم من كل هذه المزايا التي يساهم بها في التنمية الاقتصادية في داخل البلاد، نجد أنه لم يفعل ذلك في بلدان كثيرة وهذا الذي يقودنا إلى طرح الإشكالية حول طبيعة هذه العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في الجزائر .

الإشكالية:

نظرا لأهمية الاستثمار الأجنبي المباشر وبروزه كمصدر مهم ورئيسي للتمويل الإنمائي المطلوب للنهوض بعجلة التنمية والنمو المستدام، يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية في السؤال الجوهرى التالي: ما طبيعة العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في الجزائر؟ وعلى ضوء هذه الإشكالية الرئيسية يمكن صياغة الأسئلة الفرعية التالية:
- ما المقصود بالاستثمار الأجنبي المباشر وما علاقته بالنمو الاقتصادي؟
- هل توجد علاقة تكامل مشترك بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1990-2018؛
- هل يوجد تأثير إيجابي للاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر.

فرضيات البحث:

للإجابة على الإشكالية السابقة والأسئلة الفرعية انطلقنا من الفرضيات التالية:
-فرضية وجود علاقة تكامل مشترك في الأجلين القصير والطويل بين الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدل النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1990-2018)، مقابل الفرضية البديلة التي تنص على عدم وجود تكامل مشترك في الأجلين القصير والطويل؛
-فرضية وجود تأثير إيجابي وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% للاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر مقابل الفرضية البديلة التي تنص على عدم وجود تأثير إيجابي بين الاستثمار الأجنبي والنمو الاقتصادي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة أنها سلطت الضوء على أحد المواضيع المهمة كون الاستثمار الأجنبي المباشر يلعب دورًا مهمًا في المساهمة في رفع عجلة التنمية الاقتصادية ونقل التكنولوجيا وتوطينها.

أهداف الدراسة : تحدد الدراسة إلى :

- إبراز الأثر الذي يحدثه الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر؛
 - محاولة بناء نموذج قياسي يشرح العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في الجزائر؛
 - المساهمة في إثراء الحوار الدائر حول جدوى الاستثمارات الأجنبية المباشرة على تحفيز النمو الاقتصادي في الجزائر.
- منهج الدراسة:** من أجل الإلمام ومعالجة الدراسة بجميع جوانبها والإجابة على الإشكالية الرئيسية وإثبات مدى صحة الفرضية نعتمد على المنهج التحليلي لعرض وتحليل الأدبيات النظرية المرتبطة بالدراسة وتحليل وقياس أثر الاستثمار الأجنبي على النمو الاقتصادي من خلال استخدام الأسلوب القياسي في الجانب التطبيقي للدراسة بالاعتماد على الأدوات والاختبارات الإحصائية.

الدراسات السابقة:

-دراسة للباحث حايدي مروان، (2014) بعنوان: دراسة قياسية لتأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي الجزائري 2012/1990 هدفت هذه الورقة البحثية الى إبراز دور الاستثمار الأجنبي في تحقيق النمو الاقتصادي حيث من خلال هذه الدراسة التي استعمل فيها بيانات سنوية ممتدة من الفترة 1990-2012، جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي: اتضح أن الاستثمار الأجنبي المباشر أثر بطريقة مباشرة وإيجابية على النمو الاقتصادي الجزائري، إلا أن هذا التأثير لا يرقى إلى المستوى المرغوب فيه؛ وأن زيادة بنسبة 1% في الاستثمار الأجنبي المباشر تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي ب 0.14%، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة سببية متبادلة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والناتج

المحلي الإجمالي، وأوضحت نتائج التحليل قصير المدى محدودية الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق نمو اقتصادي دائم (التنمية المستدامة) في الجزائر¹.

-دراسة للباحث احمد هدراف، (2014) بعنوان: دراسة قياسية لأثر الاستثمار الأجنبي المباشر ورأس المال البشري على النمو الاقتصادي في المدى البعيد (حالة الجزائر: 1970-2012)، هدف هذه الورقة البحثية إلى قياس أثر الاستثمار الأجنبي المباشر ورأس المال البشري على النمو الاقتصادي في المدى البعيد حالة الجزائر خلال الفترة 1970-2012، حيث استخدم نموذج تصحيح الخطأ لاختبار وجود تكامل مشترك بين المتغيرات (وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات) باستخدام اختبار جوهانسون (1990)، وبينت الدراسة أن النمو الاقتصادي في الجزائر يعتمد على عناصر الإنتاج التقليدية فقط (العمل ورأس المال العيني)، أما الاستثمار الأجنبي المباشر فكان أثره على النمو الاقتصادي في الأجلين الطويل والقصير سلبي وغير معنوي، أما فيما يخص رأس المال البشري فيؤثر على النمو الاقتصادي في المدى القصير فقط².

دراسة للباحثة عراب فاطمة الزهراء، (2018) بعنوان: قياس أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على تنافسية الاقتصاد الجزائري المنشورة بمجلة البشائر الاقتصادية، وتهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة العلاقة بين تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والتنافسية الاقتصادية في الجزائر خلال الفترة 1970-2016، والإجابة على الإشكالية التالية: إلى أي مدى يمكن أن يساهم تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في تعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الجزائري؟ وذلك باستخدام منهجية التكامل المشترك، اختبار السببية ونموذج تصحيح الخطأ، وكانت نتيجة الدراسة وجود علاقة سببية وعكسية بين تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وتنافسية الاقتصاد الجزائري كما توجد علاقة تكاملية على المدى الطويل والقصير بين تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والقدرة التنافسية الجزائرية

دراسة شوقي جباري (2015)، بعنوان: أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي، دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية بجامعة أم البواقي هدفت الدراسة إلى تقييم مدى فعالية السياسات والإجراءات المتخذة من طرف الحكومة الجزائرية لاستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر، ويتحقق هذا الهدف من خلال معرفة درجة تأثيره السلبي أو الإيجابي على النمو الاقتصادي والوقوف على حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الجزائر، وكذلك التوزيع القطاعي والجغرافي له وتقييم مناخ الاستثمار في الجزائر، من خلال إلقاء نظرة فاحصة على أهم المؤشرات المستخدمة في التعرف على مختلف أوجه بيئة الاستثمار، وقد توصلت الدراسة أن الجزائر تتوفر على العديد من المؤهلات لاستقطاب الاستثمار الأجنبي إلا أن مناخ الاستثمار يعاني من العقبات التي تتمثل أساسا في البيروقراطية والفساد وتنامي القطاع الغير الرسمي و ضعف البني التحتية إلى غيرها من الأسباب التي حالت دون تحقيق الأهداف المرجوة .

دراسة للباحث Mehdi Behname (2012)، بعنوان:

Foreign Direct Investment and Economic Growth: Evidence from Southern Asia³,

الهدف من هذه الدراسة هو إبراز التأثير الذي يحدثه الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في جنوب آسيا للفترة 1977-2009 ، ولقد توصلت إلى استنتاج مفاده أن الاستثمار الأجنبي المباشر له نتائج إيجابية وتأثير كبير على النمو الاقتصادي ، فالمتغيرات مثل رأس المال البشري ، البنية التحتية الاقتصادية وتكوين رأس المال لها تأثير إيجابي على الناتج المحلي الإجمالي لكن السكان والفجوة التكنولوجية والتضخم لها تأثير سلبي على النمو الاقتصادي.

I- الإطار المفاهيمي للاستثمار الأجنبي والنمو الاقتصادي

سنتناول في هذا الإطار مفاهيم الاستثمار الأجنبي المباشر وأشكاله وأهميته ثم مفهوم النمو ثم علاقة الاستثمار بالنمو الاقتصادي

1.I- مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر: يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر على أنه "استثمار شركات مقيمة في إحدى الدول في شركات أخرى مقيمة في دولة أخرى بشراء هذه الشركات، أو بإنشاء شركات جديدة وتزويدها برأسها الأساسي، أو الزيادة في رأس مال شركات موجودة أصلا، ويتضمن هذا المعنى إشراف المستثمر وتدخله في إدارة الشركات التي يستثمر بها أمواله، كما يعرف أيضا على أنه "حصة ثابتة للمستثمر المقيم في اقتصاد ما في مشروع مقام في اقتصاد آخر، ووفقا للمعيار الذي وضعه صندوق النقد الدولي يكون الاستثمار مباشرا حتى يمتلك المستثمر الأجنبي واحد بالمئة أكثر من أسهم رأس مال إحدى مؤسسات الأعمال ومن عدد الأصوات فيها، وتكون هذه الحصة كافية لإعطاء المستثمر رأيا في إدارة المؤسسة"⁴.

وبهذا يمكننا تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر على أنه: قيام مستثمر أجنبي بتحويل رأس المال سواء كان في شكل نقدي أو في شكل عيني منقول، وكذا تحويل التقنية العالية في الإنتاج والمعارف الإدارية والتنظيمية والتسويقية إلى دولة أخرى غير دولته الأصلية، وذلك لغرض إنشاء مشروع طويل الأجل جديد أو المساهمة فيه، أو شراء كل أو جزء من مشروع قائم، سواء كان هذا المشروع في كلتا الحالتين صناعيا أو تجاريا أو خدميا، يملكه هذا المستثمر (عادة ما يكون شركة متعددة الجنسية) ملكية كلية أو جزئية، بشرط أن تكون حصته من إجمالي رأس مال المشروع لا

تقل عن 01% (في حالة الملكية الجزئية)، ومن ثم يكون لديه الحق أي المستثمر الأجنبي في إدارة المشروع جزئياً وتمرير القرارات التي تخدم أهدافه، أو أن تكون لديه القدرة على التحكم الكلي في كل عمليات المشروع عندما تكون ملكيته لهذا الأخير ملكية مطلقة⁵.

2.I- أشكال الاستثمارات الأجنبية المباشرة : للاستثمار الأجنبي المباشر عدة أشكال نذكر منها :

أ- الاستثمار المشترك : هو أحد مشروعات الأعمال الذي يمتلكه أو يشارك فيه طرفان (أو شخصيتان معنويتان) أو أكثر من دولتين مختلفتين بصفة دائمة والمشاركة هنا لا تقتصر على الحصة في رأس المال بل تمتد أيضاً إلى الإدارة والخبرة وبراءات الاختراع ، كما أنه في حالة اشتراك طرف أجنبي أو أكثر من طرف محلي للقيام بإنتاج سلعة جديدة أو تنمية السوق أو أي نشاط إنتاجي أو خدماتي آخر سواء كانت المشاركة في رأس المال أو بالتكنولوجيا فإن هذا يعتبر استثماراً مشتركاً⁶.

ب- الاستثمار المملوك بالكامل للمستثمر الأجنبي : ويقع هذا نتيجة قيام مستثمر أجنبي أو عدة مستثمرين أجانب بإحدى

العمليات التاليتين⁷:

❖ إقامة استثمار جديد كتأسيس شركة جديدة أو فرع جديد لشركة أجنبية في البلد المضيف دون إشراك الطرف المحلي بأية نسبة كانت؛

❖ شراء مشروع أو شركة محلية قائمة ، بحيث تؤول ملكيتها بالكامل إلى المستثمر واحد أجنبي أو عدة مستثمرين أجانب وعادة ما تقع هذه الحالة في إطار عملية الخوصصة التي تلجأ إليها بعض الدول ضمن الإصلاحات الاقتصادية التي تعتمدها.

ج- الاستثمار في المناطق الحرة : يكون الاستثمار الأجنبي هنا بعيداً عن الخضوع لقوانين الدولة المضيفة ، حيث يعمل من خلال

قوانين خاصة به تنظم له عملية إنشاء المشروعات الاستثمارية ، بحيث تتمتع بإعفاء من كامل الرسوم والضرائب المفروضة على المشروعات الاستثمارية في المناطق الحرة داخل المضيفة ، ويعتبر أهم هدف لإقامة المناطق الحرة هو تشجيع وجذب الاستثمار الأجنبي ولاسيما المباشر ، حيث تخلق الدولة في المنطقة الحرة بيئة اقتصادية جيدة تفضي إلى زيادة تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر ونقل التكنولوجيا وغير ذلك من الأنشطة بما في ذلك المرور العابر (الترانزيت) وعمليات الشحن والتوزيع والتخزين⁸.

د- مشروعات أو عملية التجميع : هذه المشروعات قد تأخذ شكل اتفاقية بين الطرف الأجنبي والطرف الوطني (عام أو خاص) يتم

بموجبها قيام الطرف الأول بتزويد الطرف الثاني بمكونات منتج معين ، لتجميعها لتصبح منتجا نهائياً ، وفي معظم الأحيان خاصة في الدول النامية يقدم الطرف الأجنبي الخبرة أو المعرفة اللازمة والخاصة بالتصميم الداخلي للمصنع وتدفق العمليات وطرق التخزين والصيانة... الخ ، والتجهيزات الرأسمالية في مقابل عائد مادي يتفق عليه⁹ ، كما أن مشروعات التجميع قد تأخذ شكل استثمار مشترك أو شكل التملك المطلق أو الكامل لمشروع الاستثمار للطرف الأجنبي¹⁰.

3.I- أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر : يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر مصدراً من مصادر التمويل في الدول المضيفة ، ويتميز الاستثمار الأجنبي المباشر بالمقارنة بوسائل التمويل الخارجي أمثال المنح ، الإعانات والقروض بكثير من المزايا ، حيث أثبتت الشواهد التطبيقية تميزه في الأزمات المالية ، فهو تمويل غير مكلف إذ أنه لا يولد أفساط أو فوائد كما في حالة القروض ، كذلك يترتب على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر انتقال للقدرة التكنولوجية والخبرات الإدارية والتسويقية والتي تكون الدول النامية في أمس الحاجة إليها لتحقيق تنميتها الاقتصادية¹¹.

وتعمل الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى التكوين الرأسمالي لاقتصاديات البلدان النامية وتعويض نقص المدخرات المحلية نتيجة التدفق المتجدد لتلك الاستثمارات أو إعادة استثمار عوائدها ، إضافة إلى دعم ميزان المدفوعات بالدولة المضيفة إيجابياً ، وذلك نظراً لزيادة حصيلتها تلك الدولة من النقد الأجنبي¹².

4.I- مفهوم النمو الاقتصادي : يقصد بالنمو الاقتصادي حدوث زيادة مستمرة ومستقرة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الوطني¹³ ، كما يعرف النمو الاقتصادي على أنه التوسع المستدام للإنتاج ويقاس على أنه الزيادة الحقيقية في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة معينة¹⁴ ، فالنمو الاقتصادي يعني حدوث زيادة في إجمالي الناتج المحلي أو إجمالي الدخل الوطني بما يحقق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي ، ولا يعني فقط زيادة في إجمالي الناتج المحلي ، بل لا بد أن يترتب عن ذلك زيادة في الدخل الفردي الحقيقي ، أي أن معدل النمو لا بد أن يفوق معدل النمو السكاني¹⁵.

5.I- قياس النمو الاقتصادي : في صميم دراسات النمو الاقتصادي يأتي دور الدخل القومي ، حيث عادة نستعمل معيارين أساسيين لقياس هذا الدخل¹⁶:

❖ **الناتج الوطني الخام** : هو قيمة مجموع السلع والخدمات النهائية المنتجة في سنة معينة وتستثنى السلع الوسيطة (السلع المستخدمة في إنتاج سلع أخرى) ، وهو يأخذ في الحسبان إنتاج المواطنين المقيمين ، بما في ذلك قيمة السلع والخدمات المنتجة من قبل أولئك الذين يقيمون خارج البلاد وهو الأكثر شيوعا في حساب الدخل أي عوامل إنتاج ذات جنسية مقيمة سواء موجودة في الاقتصاد المحلي أو في الخارج ؛

❖ **الناتج الداخلي الخام** : يشبه الناتج المحلي الخام حيث يستثنى قيمة الإنتاج من المواطنين الذين يعيشون في الخارج مع إدراج جميع الإنتاج داخل البلاد بما في ذلك المقيمين الأجانب ، أي يشمل عوامل الإنتاج المقيمة والتي تتكون من عوامل وطنية وأخرى خارجية .

I.6- عناصر النمو الاقتصادي : يتطلب تحقيق النمو الاقتصادي في أي بلد توفر ثلاث عناصر رئيسة¹⁷ :

❖ **عنصر العمل** : يقصد به مجموع القدرات الفيزيائية والثقافية التي يمكن للإنسان استخدامها في إنتاج السلع والخدمات الضرورية لتلبية احتياجاته ؛

❖ **تراكم رأس المال** : تتمثل بمجموعة الاستثمارات والتجهيزات والبنى التحتية التي يمتلكها اقتصاد معين ؛

❖ **التقدم التكنولوجي** : حيث يلعب رأس المال والإمكانيات الإنتاجية دورا هاما في ازدهار الاقتصاد ونموه.

I.7- لعلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر و النمو الاقتصادي:

إن الأساس النظري للدراسات التجريبية للعلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي يتم اشتقاقه من نماذج النمو النيوكلاسيكية أو نماذج النمو الداخلي، ففي النماذج النيوكلاسيكية للنمو ينتج النمو من عاملين هما: التقدم التكنولوجي و/أو نمو القوة العاملة، وهذين العاملين يعالجا كمتغيرات خارجية، ويعني ذلك أن قيم كل من العاملين المذكورين تتحدد بقيم متغيرات أخرى خارج هذا النموذج، وطبقا لهذا النموذج يؤثر الاستثمار الأجنبي المباشر على نمو الناتج في الأجل القصير فقط، حيث أنه في الأجل الطويل، وفي ظل افتراض تناقص الغلة لرأس المال، فإن الاستثمار الأجنبي المباشر سوف لا يكون له تأثير على معدل النمو الاقتصادي، ويعني ذلك أن الاستثمار الأجنبي سوف لا يكون له أثر دائم على معدل النمو الاقتصادي في ظل افتراض تناقص الغلة لرأس المال، ومن ثم فإن التقدم التكنولوجي يعتبر القناة الأساسية الذي من خلالها يؤثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي، أما في نماذج النمو الداخلي، فإن الأثر الكلي الموجب للمتغير على النمو الاقتصادي ينقسم إلى أثرين أولهما الأثر المباشر الموجب وثانيهما الأثر غير المباشر الموجب، ويتحقق الأثر المباشر الموجب للاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في الدول المضيفة إذا أدت هذه الاستثمارات إلى زيادة معدل نمو الاستثمارات المحلية، بينما يتحقق الأثر غير المباشر الموجب للاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في الدول المضيفة إذا صاحب هذه الاستثمارات آثار خارجية موجبة تؤدي إلى زيادة إنتاجية عنصري العمل و رأس المال في هذه الدول، وتتحقق الآثار الخارجية الموجبة التي تصاحب الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال أربع قنوات¹⁸ :

- ❖ قناة المنافسة من خلال استحداث الشركات الوطنية قاعدتها التكنولوجيا طبقا للتكنولوجيات الحديثة المطبقة من طرف الشركات الأجنبية؛
- ❖ قناة التدريب ، من خلال تحديث رصيد رأس المال البشري؛
- ❖ قناة التقليد، من خلال قيام الشركات الوطنية بتقليد التكنولوجيات أو الممارسات الإدارية للشركات الأجنبية؛
- ❖ قناة الروابط، من خلال الروابط الأمامية، أي علاقة الشركات الأجنبية بعملائها من الشركات الوطنية، والروابط الخلفية، أي علاقة الشركات الأجنبية مع مورديها من الشركات الوطنية¹⁹ .

I.8- تطور الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر:

إن التطورات التي حدثت في نمط التمويل الدولي، منذ تفجر أزمة المديونية، قد دفعت صانعي السياسة الاقتصادية الجزائرية على الاعتماد على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر كمصدر للتمويل الأجنبي بدلا من تدفق المصادر الأخرى، وقد انتهجت الجزائر منذ أواخر الثمانينات سياسة الانفتاح الاقتصادي، وفي هذا الصدد قام المشرع الجزائري بإصدار العديد من قوانين الاستثمار أهمها قانون 1993 وتضمن مجموعة من الحوافز والضمانات لجذب الاستثمار معتمدا على سياسة الباب المفتوح أمام الاستثمار الأجنبي المباشر²⁰ ، والجدول التالي يوضح تطورات على مستوى التدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال 1990-2018

الجدول (1): تطور حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد 1990-2019 الوحدة : مليون دولار

| السنوات | 1990 | 1991 | 1992 | 1993 | 1994 | 1995 | 1996 | 1997 | 1998 | 1999 |
|---------|-------|-------------|---------|--------|--------|---------|---------|---------|---------|---------|
| IDE | 40 | 80 | 30 | 0.001 | 0.001 | 0.001 | 270 | 260 | 606.6 | 291.6 |
| السنوات | 2000 | 2001 | 2002 | 2003 | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 | 2008 | 2009 |
| IDE | 280.1 | 1113.105541 | 1064.96 | 637.88 | 881.85 | 1145.34 | 1888.17 | 1743.33 | 2631.71 | 2753.76 |

| السنوات | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 |
|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|----------|---------|
| IDE | 2301.23 | 2580.62 | 1499.44 | 1696.86 | 1506.73 | -584.52 | 1636.29 | 1232.34 | 1466.082 | 1381.89 |

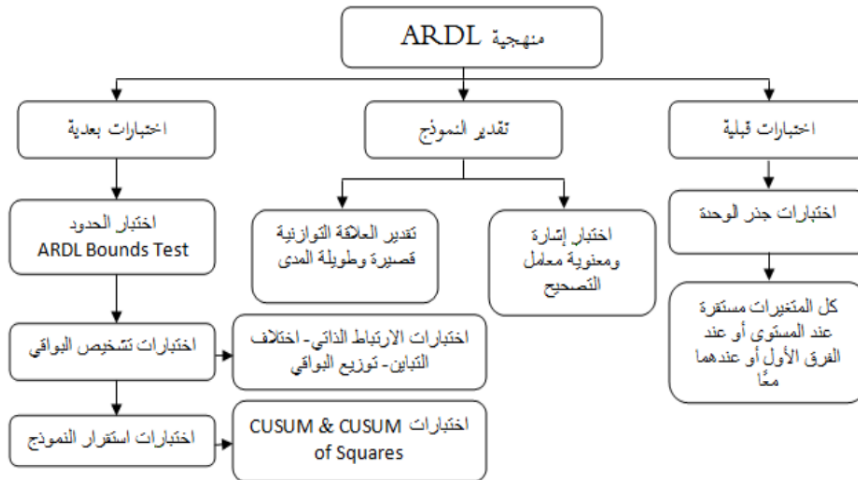
المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على البيانات الإحصائية للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار واثمان الصادرات.

من خلال الجدول يتضح أن بداية التسعينات كانت قيمة التدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر متواضعة، وشهدت سنة 1993 قيمة معدومة تعود إلى الأزمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي مرت بها الجزائر، ورغم سن قوانين مثل قانون النقد والقرض 90-10 وقانون الاستثمار 1993، إلا أن الوضع الأمني حال دون استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر، إلا أن بداية الألفية الجديدة عرفت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر انتعاشا ففي سنة 2001 و 2002 بلغت 1113 و 1064 مليون دولار على التوالي، وهذا يعود إلى تحسن الأوضاع الأمنية والاقتصادية، وما قامت به الدولة من إصلاحات في هذا المجال، كما نلاحظ التوسع في الاستثمار الأجنبي المباشر بداية من سنة 2004، حيث سجلت قيمة 881 مليون دولار، وتضاعفت الاستثمارات ثلاث مرات ما بين 2003-2006 والتي تبين مدى جاذبية السوق الجزائرية بالنسبة للمستثمرين الأجانب في تلك الفترة، وقد وصل حجم الاستثمار الأجنبي المباشر أعلى قيمة سنة 2009 بقيمة 2753 مليون دولار، ثم شهدت تذبذبا بين انخفاض وارتفاع، وفي سنة 2015 انخفضت الاستثمارات بنسبة كبيرة حيث بلغت 584 مليون دولار وهذا نظرا لعزوف المستثمرين عن الوجهة الجزائرية بسبب عدم استقرار ووضوح القوانين والتشريعات في مجال الاستثمار، فضلا عن التسيير الإداري المعقد بما يعرف بالبيروقراطية الإدارية.

II - الطريقة والأدوات :

بعد الإلمام بالجانب النظري للدراسة، سنستعرض في الجانب التطبيقي على الطريقة والمنهجية المتبعة التي تعتمد على الأسلوب القياسي باستعمال برمجية الإيفوز وهذا باستخدام نموذج الفجوات الزمنية الموزعة ARDL، ويمكن تلخيص منهجية ARDL في الشكل التالي رقم 3:

الشكل (1): خطوات منهجية ARDL



المصدر: عبد العزيز نعوم، محددات النمو الاقتصادي في الجزائر على المدى الطويل للفترة 1970-2013، مجلة الباحث، المجلد 17 العدد 17، 2017، ص 232.

فجد من خلال نموذج الفجوات الزمنية الموزعة ARDL أنه يتطلب توفر شروط واحد وهو أن يكون المتغير التابع مستقر في المستوى بينما المتغيرات المستقرة فلا يهيم هذا الشرط إذ يمكن أن تكون خليط بين استقرار في المستوى أو في الدرجة الأولى، ولا ينبغي أن تكون من الدرجة الثانية، ويتطلب تقدير نماذج الفجوات الزمنية الموزعة ARDL المرور بالمراحل الأساسية الأربعة التالية²¹:

- ❖ اختبار استقراره متغيرات الدراسة
- ❖ اختبار التكامل المشترك (اختبار الحدود) Bounds Test
- ❖ تقدير علاقات الأجل القصير والطويل
- ❖ الاختبارات التشخيصية للنموذج

ويكون تقدير العلاقة في المدى الطويل وفق المعادلة التالية²²:

$$Y_t = \delta_0 + \sum_{i=1}^p \alpha_{1i} X_{1t-i} + \sum_{i=1}^p \alpha_{2i} X_{2t-i} + \sum_{i=1}^p \alpha_{3i} X_{3t-i} + \sum_{i=1}^p \alpha_{ni} X_{nt-i} + v_{it}$$

أما صيغة العلاقة في المدى القصير تكون على الشكل التالي:

$$\Delta Y_t = \beta_0 + \sum_{i=1}^p \beta_{1i} \Delta Y_{t-i} + \sum_{i=1}^p \beta_{2i} \Delta X_{1t-i} + \sum_{i=1}^p \beta_{3i} \Delta X_{2t-i} + \sum_{i=1}^p \beta_{4i} \Delta X_{3t-i} + \sum_{i=1}^p \beta_{5i} \Delta X_{4t-i} + \lambda EC_{t-1} + u_{it}$$

- نموذج الدراسة: من خلال الاعتماد على منهج الحدود وفق الخطوات السابقة ومن أجل القيام بالدراسة القياسية وتحقيق أهداف البحث، فلقد جلبنا البيانات للمتغيرات الدراسة من الديوان الوطني للإحصاء ومن البنك الدولي، حيث قمنا بإدخال اللوغاريتم (Ln) على متغيرات الدراسة لتفادي الانحدار الزائف، وجعل العلاقة خطية بين متغيرات الدراسة والتخلص من المشاكل القياسية ومن خلال الاعتبارات النظرية والتجريبية للدراسات السابقة سوف يأخذ نموذجنا العام الصيغة التالية:

$$LUEN_t = \beta_0 + \beta_1 LGDP_t + \varepsilon_i$$

حيث أن:

- ❖ LNGDP : هو لوغاريتم الناتج المحلي الإجمالي، وهو عبارة عن مجمل القيم السوقية للسلع والخدمات النهائية خلال فترة زمنية محددة. مصدر البيانات البنك الدولي؛ والديوان الوطني للإحصاء.
- ❖ LNFDI: يمثل المتغير التابع لوغاريتم تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد، مصدر البيانات البنك الدولي؛
- ❖ LNOPEN: لوغاريتم الانفتاح التجاري ويمثل درجة الانفتاح التجاري، تقاس بمؤشر نسبة التجارة الخارجية إلى الناتج المحلي الإجمالي تم حسابه بالاعتماد على بيانات مأخوذة من البنك الدولي؛
- ❖ ε_i : يمثل حد الخطأ العشوائي.

III- النتائج ومناقشتها :

بهدف تحليل ومناقشة نتائج الدراسة من خلال تقديم الإجابات عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، من أجل ذلك نستعرض مختلف الاختبارات والعمليات التي من شأنها أن تساهم في تحقيق هذا الغرض.

1. اختبارات جذر الوحدة: نقول عن سلسلة زمنية مستقرة إذا كان لها وسط حسابي ثابت، وتبايناتها المشتركة ليس لهم علاقة بالزمن، وأيضا لا تحتوي على مركبة الاتجاه العام ولا على المركبة الفصلية ولا على أي عامل يتأثر بتغير الزمن، ولمعرفة إن كانت السلسلة الزمنية مستقرة أم لا، هناك عدة اختبارات ومن أهمها اختبار جذر الوحدة المطور سنة 1981 من قبل Dickey-Fuller، وبالاعتماد على تقدير النماذج الثلاث في المستوى وفي الفرق الأول ونوضح نتائج هذا الاختبار في الجدول التالي رقم (2):

الجدول (2): نتائج اختبار ديكي فولر المطور ADF

| | | At Level | | |
|--------------------------|-------------|---------------------|-------------------|-------------------|
| With Constant | t-Statistic | LNGDP | LNFDI | LNOPEN |
| | Prob. | -0.1001 n0 | -0.1775 0.9316 | -1.5126 0.5165 |
| With Constant & Trend | t-Statistic | -1.6654 0.7464 | -3.5092 0.0548 | -2.2160 0.4675 |
| | Prob. | n0 | * | n0 |
| Without Constant & Trend | t-Statistic | 2.8127 0.9983 | 1.0539 0.9199 | -0.2767 0.5797 |
| | Prob. | n0 | n0 | n0 |
| | | At First Difference | | |
| With Constant | t-Statistic | d(LNGDP) | d(LNFDI) | d(LNOPEN) |
| | Prob. | -3.6490 0.0093 | -3.7453 0.0080 | -4.2477 0.0019 |
| With Constant & Trend | t-Statistic | -3.6043 0.0431 | -3.9813 0.0201 | -4.2228 0.0101 |
| | Prob. | ** | ** | ** |
| Without Constant & Trend | t-Statistic | -1.6158 0.0991 | -9.6795 0.0000 | -4.3059 0.0001 |
| | Prob. | * | *** | *** |

المصدر: من مخرجات Eviews10.

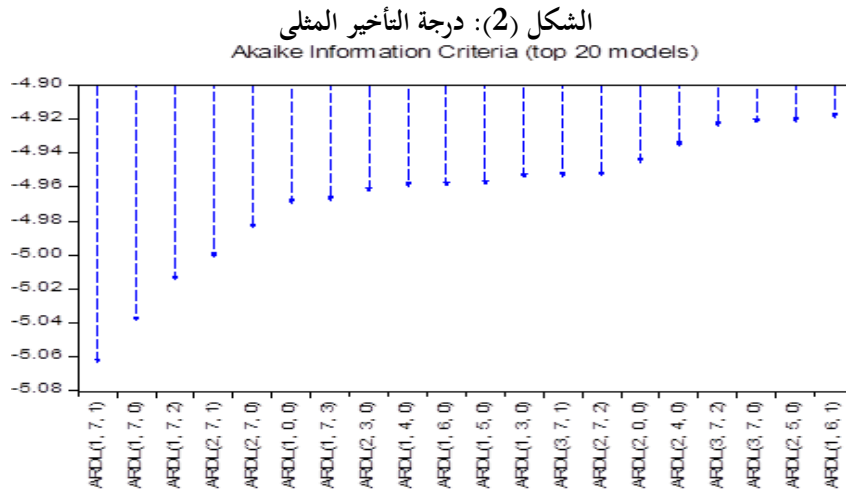
حيث أن:

- ❖ π تشير إلى جذر الوحدة ؛
- ❖ * تشير إلى رفض فرضية جذر الوحدة عند مستوى معنوية 10%؛
- ❖ ** تشير إلى رفض فرضية جذر الوحدة عند مستوى معنوية 5%؛
- ❖ *** تشير إلى رفض فرضية جذر الوحدة عند مستوى معنوية 1%.

من خلال إجراء اختبار ADF ديكي فولر المطور للاستقرارية السلاسل تبين أن السلاسل غير مسقرة في المستوى $I(0)$ - وتستقر في الفروق الأولى $I(1)$ - وبالتالي فهي متكاملة من الدرجة الأولى.

2. تقدير النموذج باستخدام نموذج الفجوات الزمنية المبطة (ARDL).

بما أن المتغير التابع النمو الاقتصادي مسقر في الفرق الأول فإنه يمكننا إجراء منهج الحدود ARDL -تحديد درجة التأخير المثلى:



المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

من خلال الشكل أعلاه، نلاحظ أقل قيمة لمعيار أكايك للنماذج ARDL، ووفقا لنتائج يتبين لنا أن أفضل نموذج هو ARDL

(1.7.1)

- تقدير النموذج: كانت نتائج تقدير نموذج (1.7.1) ARDL موضحة في الجدول رقم (3):
الجدول (3): نتائج اختبار ديكي فولر المطور ADF

Dependent Variable: LNGDP
 Method: ARDL
 Date: 08/24/20 Time: 05:48
 Sample (adjusted): 1987 2018
 Included observations: 32 after adjustments
 Maximum dependent lags: 7 (Automatic selection)
 Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
 Dynamic regressors (7 lags, automatic): LNOPEN LNFDI
 Fixed regressors: C
 Number of models evaluated: 448
 Selected Model: ARDL(1, 7, 1)

| Variable | Coefficient | Std. Error | t-Statistic | Prob.* |
|--------------------|-------------|-----------------------|-------------|--------|
| LNGDP(-1) | 0.925890 | 0.026237 | 35.28943 | 0.0000 |
| LNOPEN | 0.066534 | 0.037478 | 1.775270 | 0.0911 |
| LNOPEN(-1) | 0.063073 | 0.049308 | 1.279181 | 0.2155 |
| LNOPEN(-2) | -0.054799 | 0.045792 | -1.196684 | 0.2454 |
| LNOPEN(-3) | 0.048203 | 0.044847 | 1.074837 | 0.2952 |
| LNOPEN(-4) | 0.020627 | 0.044848 | 0.459918 | 0.6505 |
| LNOPEN(-5) | 0.022960 | 0.044792 | 0.512591 | 0.6139 |
| LNOPEN(-6) | -0.023899 | 0.043183 | -0.553431 | 0.5861 |
| LNOPEN(-7) | 0.068223 | 0.031824 | 2.143793 | 0.0445 |
| LNFDI | -1.10E-05 | 5.94E-06 | -1.848004 | 0.0794 |
| LNFDI(-1) | -8.28E-06 | 6.13E-06 | -1.351661 | 0.1916 |
| C | 1.382950 | 0.630715 | 2.192672 | 0.0403 |
| R-squared | 0.997869 | Mean dependent var | 28.97858 | |
| Adjusted R-squared | 0.996697 | S.D. dependent var | 0.291259 | |
| S.E. of regression | 0.016739 | Akaike info criterion | -5.062148 | |
| Sum squared resid | 0.005604 | Schwarz criterion | -4.512497 | |
| Log likelihood | 92.99437 | Hannan-Quinn criter. | -4.879955 | |
| F-statistic | 851.4143 | Durbin-Watson stat | 2.032270 | |
| Prob(F-statistic) | 0.000000 | | | |

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

كما يتضح لنا مبدئياً، أنّ النموذج ككل مقبول من الناحية الإحصائية، حسب اختبار فيشر إضافة إلى نسبة معامل التحديد المصحح 99.7% تعتبر جيدة في تفسير النموذج. أي أنّ المتغيرات المستقلة تفسر المتغير التابع بـ 99.7% بالمئة.

3. اختبار فيشر (F-Bound Test): من خلال الجدول رقم (4):

الجدول (4) نتائج اختبار منهج الحدود

| F-Bounds Test | | Null Hypothesis: No levels relationship | | |
|----------------|----------|---|------|------|
| Test Statistic | Value | Signif. | I(0) | I(1) |
| F-statistic | 23.81069 | 10% | 2.63 | 3.35 |
| k | 2 | 5% | 3.1 | 3.87 |
| | | 2.5% | 3.55 | 4.38 |
| | | 1% | 4.13 | 5 |

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

كانت نتائج هذا الاختبار توضح أن القيمة المحسوبة لإحصائية F جاءت أكبر من قيمة الحد الأقصى لاختبار الحدود، ما يعني أنه يمكننا رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود تكامل مشترك ما بين المتغيرات (علاقة توازنه في المدى الطويل)، وذلك عند مستوى دلالة 10% و 5% و 2.5% و 1%.

-تقدير العلاقة في المدى الطويل: بعد التأكد من وجود علاقة توازنه طويلة الأجل بين كل من المتغيرات المستقلة ولوغاريتم معدل البطالة، قمنا بتقدير العلاقة طويلة الأجل والنتائج موضحة في الجدول رقم (5)

الجدول (5) نتائج تقدير علاقة في المدى الطويل

| Levels Equation | | | | |
|--|-------------|------------|-------------|--------|
| Case 2: Restricted Constant and No Trend | | | | |
| Variable | Coefficient | Std. Error | t-Statistic | Prob. |
| LNOPEN | 2.846088 | 0.661486 | 4.302564 | 0.0003 |
| LNFDI | -0.000260 | 0.000127 | -2.053233 | 0.0534 |
| C | 18.66081 | 2.303918 | 8.099598 | 0.0000 |

EC = LNGDP - (2.8461*LNOPEN - 0.0003*LNFDI + 18.6608)

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

من خلال نتائج الجدول أعلاه، نلاحظ أن معلمة الحد الثابت في المدى الطويل المقدرة بـ 18.66 موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 1%، وبالنسبة لمعلمة الاستثمار الأجنبي المباشر جاءت ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 10% وبإشارة سالبة التي تدل على العلاقة العكسية بين الاستثمار الأجنبي والنمو الاقتصادي في المدى الطويل وهذه النتيجة جاءت عكس النظرية الاقتصادية، حيث تدل قيمة المعلمة الصغيرة على ضعف تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر على المدى الطويل، كما أن معلمة متغيرة الانفتاح التجاري جاءت موجبة وذات دلالة معنوية عند مستوى 1%، وهذه النتيجة توافق النظرية الاقتصادية.

4. تقدير نموذج تصحيح الخطأ (UECM): تقدير علاقة المدى القصير للنموذج والذي يوضحه الجدول التالي رقم (6):

الجدول رقم (6) تقدير علاقة في المدى القصير (نموذج تصحيح الخطأ UECM)

ARDL Error Correction Regression
 Dependent Variable: D(LNGDP)
 Selected Model: ARDL(1, 7, 1)
 Case 2: Restricted Constant and No Trend
 Date: 08/24/20 Time: 05:58
 Sample: 1980 2018
 Included observations: 32

| ECM Regression | | | | |
|--|-------------|------------|-------------|--------|
| Case 2: Restricted Constant and No Trend | | | | |
| Variable | Coefficient | Std. Error | t-Statistic | Prob. |
| D(LNOPEN) | 0.066534 | 0.029680 | 2.241693 | 0.0365 |
| D(LNOPEN(-1)) | -0.081316 | 0.028459 | -2.857246 | 0.0097 |
| D(LNOPEN(-2)) | -0.136114 | 0.028315 | -4.807067 | 0.0001 |
| D(LNOPEN(-3)) | -0.087911 | 0.027495 | -3.197355 | 0.0045 |
| D(LNOPEN(-4)) | -0.067284 | 0.026687 | -2.521271 | 0.0203 |
| D(LNOPEN(-5)) | -0.044325 | 0.025566 | -1.733738 | 0.0984 |
| D(LNOPEN(-6)) | -0.068223 | 0.025084 | -2.719781 | 0.0132 |
| D(LNFDI) | -1.10E-05 | 4.50E-06 | -2.438952 | 0.0242 |
| CointEq(-1)* | -0.074110 | 0.007081 | -10.46562 | 0.0000 |

| | | | |
|--------------------|----------|-----------------------|-----------|
| R-squared | 0.605082 | Mean dependent var | 0.025508 |
| Adjusted R-squared | 0.467719 | S.D. dependent var | 0.021395 |
| S.E. of regression | 0.015609 | Akaike info criterion | -5.249648 |
| Sum squared resid | 0.005604 | Schwarz criterion | -4.837410 |
| Log likelihood | 92.99437 | Hannan-Quinn criter. | -5.113003 |
| Durbin-Watson stat | 2.032270 | | |

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ معنوية أغلب معلمات الأجل القصير كما يتبين لنا أيضا أن معامل تصحيح الخطأ للنموذج جاء سالب ومعنوي عند مستوى دلالة 1 %، وتشير قيمته المقدرة -0.074 إلى أن ما نسبته 7.41 % من احتلال التوازن يتم تصحيحه في الأجل الطويل.

5. الاختبارات التشخيصية للنموذج:

1.5 اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء: قمنا باستعمال اختبار Test LM Correlation Serial Godfrey-Breusch ، وكانت نتائجه موضحة في الجدول رقم (7):

الجدول (7) نتائج اختبار LM

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

| | | | |
|---------------|----------|---------------------|--------|
| F-statistic | 0.730845 | Prob. F(2,18) | 0.4953 |
| Obs*R-squared | 2.403393 | Prob. Chi-Square(2) | 0.3007 |

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

من خلال نتائج الاختبار أعلاه، نجد أن القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05، ومنه نقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء.

2.5 اختبار تجانس التباين: استخدمنا اختبار ARCH والذي يختبر لنا تجانس التباين، وقد كانت نتائجه موضحة في الجدول التالي رقم (8):

الجدول (8): نتائج اختبار ARCH

Heteroskedasticity Test: ARCH

| | | | |
|---------------|----------|---------------------|--------|
| F-statistic | 1.390122 | Prob. F(1,29) | 0.2480 |
| Obs*R-squared | 1.418020 | Prob. Chi-Square(1) | 0.2337 |

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05 ومنه نقبل فرضية العدم التي تنص على تجانس التباين.

3.5 اختبار التشويش الأبيض: يبين اختبار LB اختبار التشويش الأبيض للبقايا استقرارية البواقي، والنتائج الخاصة بهذا الاختبار يوضحه الجدول التالي رقم (9):

الجدول (9): نتائج اختبار LB لسلسلة البواقي

Date: 08/24/20 Time: 06:05
Sample: 1980 2018
Included observations: 32

Q-statistic probabilities adjusted for 1 dynamic regressor

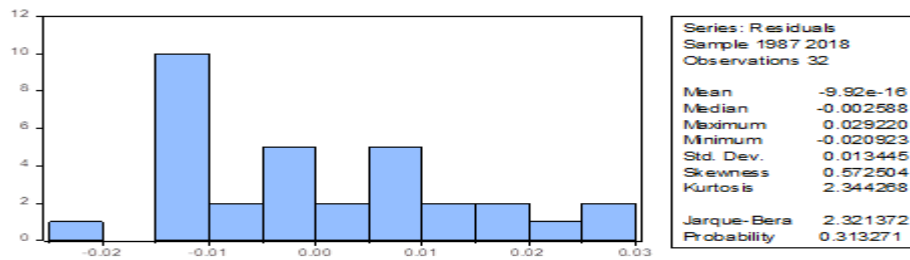
| Autocorrelation | Partial Correlation | AC | PAC | Q-Stat | Prob* | |
|-----------------|---------------------|----|--------|--------|--------|-------|
| | | 1 | -0.021 | -0.021 | 0.0161 | 0.899 |
| | | 2 | -0.228 | -0.228 | 1.8951 | 0.388 |
| | | 3 | -0.006 | -0.018 | 1.8964 | 0.594 |
| | | 4 | -0.068 | -0.127 | 2.0764 | 0.722 |
| | | 5 | -0.167 | -0.191 | 3.1981 | 0.669 |
| | | 6 | 0.022 | -0.045 | 3.2180 | 0.781 |
| | | 7 | 0.214 | 0.133 | 5.2045 | 0.635 |
| | | 8 | 0.007 | 0.000 | 5.2067 | 0.735 |
| | | 9 | 0.026 | 0.086 | 5.2378 | 0.813 |
| | | 10 | -0.293 | -0.342 | 9.4769 | 0.488 |
| | | 11 | -0.222 | -0.243 | 12.028 | 0.362 |
| | | 12 | -0.021 | -0.190 | 12.051 | 0.442 |
| | | 13 | 0.102 | -0.033 | 12.644 | 0.476 |
| | | 14 | 0.083 | -0.037 | 13.057 | 0.522 |
| | | 15 | 0.055 | -0.079 | 13.251 | 0.583 |
| | | 16 | 0.088 | -0.043 | 13.778 | 0.615 |

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

من اختبار LB، نلاحظ أن القيمة الاحتمالية الأخيرة (0.615) أكبر من 0.05، ومنه نقبل فرضية العدم H_0 ، أي أن جميع معاملات الارتباط الذاتي تساوي الصفر، وبمعنى آخر أن سلسلة البواقي سلسلة مستقرة وعبرة عن تشويش أبيض.

4.5 اختبار التوزيع الطبيعي: كانت نتائج هذا الاختبار كما هي مبينة في الشكل التالي رقم (3):

الشكل (3) اختبار التوزيع الطبيعي لسلسلة البواقي

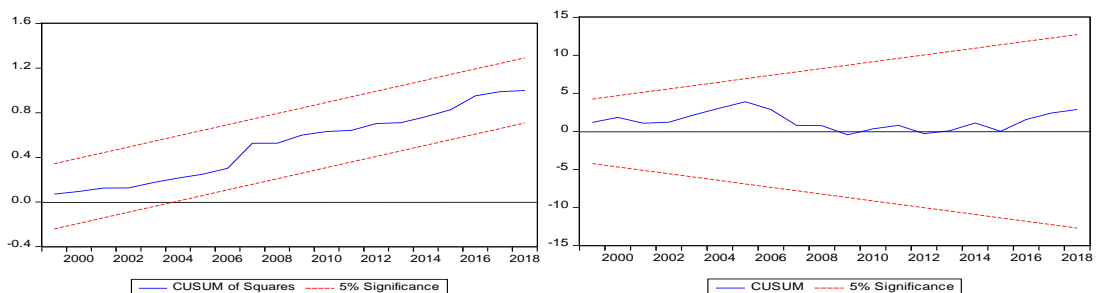


المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

حيث نلاحظ من خلال الشكل السابق، أن القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05 (أي عند مستوى معنوية 5%)، وبالتالي نقبل فرضية العدم ونقول إن سلسلة البواقي تتبع التوزيع الطبيعي.

5.5 اختبار المجموع التراكمي للبواقي والمجموع التراكمي لمربعات البواقي: لاختبار مدى ثبات النموذج وللتأكد من خلو المتغيرات المستخدمة في هذه الدراسة، من وجود أي تغيرات هيكلية فيها عبر الزمن نستعمل اختبار المجموع التراكمي للبواقي واختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي، وقد كانت نتائج الاختبار موضحة في الشكل التالي رقم (4):

الشكل (4): نتائج اختبار المجموع التراكمي للبواقي والمجموع التراكمي لمربعات البواقي



المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

ومن خلال الشكل أعلاه، نلاحظ أن معلمات النموذج في كل من المجموع التراكمي للبقايا والمجموع التراكمي لمربعات البقايا، هما عبارة عن خط وسطي يقع داخل حدود المنطقة الحرجة، مما يدل على الاستقرار الهيكلي بين نتائج الأجل الطويل والأجل القصير.

IV- الخلاصة :

تعاظم دور ومكانة الاستثمار الأجنبي المباشر كأحد مكونات التراكم الرأسمالي في الدول النامية وأحد أهم مصادر تمويل التنمية في ظل الانفتاح الاقتصادي الدولي ولقد سلطت هذه الورقة البحثية الضوء على دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحفيز النمو الاقتصادي على المدى القصير والطويل وهذا باعتباره كأحد مصادر التمويل الخارجي نظرا لما يقدمه من خدمات للتنمية الاقتصادية والتخفيف من أعبائها ومساهمته في توظيف العمالة الوطنية، والتقليل من معدلات البطالة علاوة على ذلك أنه يساهم في نقل التكنولوجيات والتقنيات الحديثة، حيث تمثلت الدراسة في قياس أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر وهذا باستخدام نموذج الفجوات الزمنية الموزعة ARDL،

نتائج البحث

أوضحت النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة الى وجود علاقة تكامل مشترك على المدى البعيد وفق منهج الحدود، والى وجود علاقة عكسية بين الاستثمار الأجنبي والنمو الاقتصادي على المدى الطويل، وبينت النتائج أيضا وجود علاقة ديناميكية قصيرة الأجل بين الاستثمار الأجنبي والنمو الاقتصادي، حيث أن معامل تصحيح الخطأ للنموذج جاء سالبا ومعنويا عند مستوى دلالة 1% و5%، حيث تُشير قيمته البالغة -0.0741 إلى أن ما نسبته 7.41% من اختلال التوازن يتم تصحيحه في الأجل الطويل، كما أنها تعكس سرعة تعديل منخفضة نحو التوازن حيث أن مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في النمو مساهمة ضعيفة وهذا راجع لاعتماد الجزائر بشكل كبير على قطاع المحروقات.

التوصيات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات، التي يتم إنجازها على النحو التالي:
- ❖ ضرورة توفير البنية التحتية اللازمة للاستثمار وتطوير العمل المصرفي والأسواق المالية؛
 - ❖ العمل على ترقية وتطوير الاستثمار من خلال الاهتمام والتشجيع من قبل الدولة؛
 - ❖ ضرورة توفير محيط أعمال شفاف وخال من الفساد والرشوة والبيروقراطية؛
 - ❖ العمل على الاستفادة من تجارب الدول الناجحة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر؛
 - ❖ توفير المناخ الاقتصادي المناسب للاستثمار من خلال تكيف القوانين الجاذبة للاستثمار التي تسمح بتحفيز النمو وتمويل التنمية؛
 - ❖ توفير الاستقرار الأمني والسياسي.

أفاق البحث:

من خلال ما تقدم في هذه الورقة من نتائج التي تم الوصول إليها سنقترح بعض المواضيع التي تكون منطلقا لدراسات وأبحاث أخرى مستقبلا فيما يلي:

- ❖ نمذجة وقياس أثر الاستثمار الأجنبي المباشر خارج قطاع المحروقات في الجزائر؛
- ❖ نمذجة وقياس أثر الاستثمار الأجنبي على الميزان التجاري؛
- ❖ دراسة حول معوقات الاستثمار الأجنبي المباشر وسبل التخلص منها؛
- ❖ أثر الحوافز الضريبية وسبل تفعيلها في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر؛
- ❖ أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؛
- ❖ جاذبية الاستثمار الأجنبي المباشر في دول المغرب العربي دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب.

في الدراسات السابقة²³.

- الإحالات والمراجع :

- ¹ حايدي مروان، (2014)، دراسة قياسية لتأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي الجزائري 1990/2012، مجلة الاقتصاد والتنمية، المجلد 2، العدد 1، ص ص 25-46
- ² احمد هديروف، (2014)، دراسة قياسية لأثر الاستثمار الأجنبي المباشر ورأس المال البشري على النمو الاقتصادي في المدى البعيد حالة الجزائر (1970-2012)، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، المجلد 4، العدد 2، ص ص 31-47.
- ³ Mehdi Behname, (2012), Foreign Direct Investment and Economic Growth: Evidence from Southern Asia ,Atlantic Review of Economics – 2st Volume
- ⁴ عبد المجيد قدي، (2005)، المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 251.
- ⁵ وأويل نعيمة، 2006، واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في ظل التغيرات الاقتصادية في الجزائر، 0992-2115 رسالة ماجستير غير منشورة، نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ص 04.
- ⁶ زروقي أبو بكر الصديق، مكيديش محمد، (2018)، قياس أثر المؤشرات الكلية للاقتصاد الجزائري على الاستثمار الأجنبي المباشر للفترة الممتدة بين (1990-2014) - دراسة قياسية تحليلية، مجلة المالية والأسواق، المجلد 04، العدد 02، ص 32.
- ⁷ حيمور مصطفى، محمد عيسى محمد محمود، (2018)، استخدام النمذجة الخطية وغير الخطية لقياس تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر في الفترة 1990-2016، مجلة المالية والأسواق، المجلد 5، العدد 9، ص ص 42-43.
- ⁸ شوقي جباري، 2015، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي -دراسة حالة الجزائر - أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية، جامعة أم البواقي، ص 37.
- ⁹ طالم علي، شريط عابد، (2017)، الاستثمار الأجنبي المباشر لتفعيل حركية التنمية الاقتصادية في الدول النامية -التجربة السعودية نموذجاً، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، العدد 02، ص 238.
- ¹⁰ شوقي جباري، مرجع سبق ذكره، ص 39.
- ¹¹ مزهود هاجر، شرابي عبد العزي، (2017)، الاستثمار الأجنبي المباشر: أي دور للفساد؟، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 4، العدد 3، ص 280.
- ¹² ليليا بن منصور، (2014)، الاستثمار الأجنبي المباشر دراسة نظرية واقتصادية، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 05، العدد 02، ص 117.
- ¹³ أحمد محمد مندور، إيمان محب زكي، إيمان عطية ناصف، (2004)، مقدمة في النظرية الاقتصادية الكلية، النشر قسم الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، ص 379.
- ¹⁴ MICHAEL PARKIN, (2010), **MACROECONOMICS**, TENTH EDITION, University of Western Ontario, p 134
- ¹⁵ أحمد بوديسة، العيسى علي، لينة هشام، (2020)، أثر التنمية الصادرات خارج الخروقات على النمو الاقتصادي في الجزائر 2000-2015، المجلد 03، العدد 01، ص 27.
- ¹⁶ سمغوني توفيق فيصل، صوار يوسف، (2019)، الآثار الديناميكية لبرامج التأهيل على النمو الاقتصادي: دراسة قياسية باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة، مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية، العدد 6، ص ص 171-172.
- ¹⁷ بن لشهب حمزة، قرومي حميد، (2018)، دور الإنفاق العام في تحقيق النمو الاقتصادي بالجزائر -دراسة تحليلية للفترة (2000-2017)، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 4، العدد 1، ص 70.
- ¹⁸ جلولي نسيم، صوار يوسف، (2016)، تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على نمو اقتصاديات الدول العربية، (دراسة قياسية خلال الفترة 2000-2013)، مجلة الاقتصاد والتنمية، العدد 05، ص 27.
- ¹⁹ مجدي الشوريجي، (2005)، أثر الاستثمارات الأجنبية على النمو الاقتصادي في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الملتقى العلمي الدولي الثاني حول " إشكالية النمو الاقتصادي في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا"، 02-09 نوفمبر، فندق الأوراسي، الجزائر، ص ص 259-263.
- ²⁰ العياطي جهيدة، بن عزة محمد، (2017)، الآثار الاقتصادية لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي ومعدل البطالة - مقارنة قياسية باستعمال نماذج الانحدار الذاتي، مجلة آفاق علوم إدارة والاقتصاد، العدد 02، ص 87.

21 بن مریم محمد، (2018)، دور الاستقرار السياسي كعامل أساسي الى جانب المتغيرات الاقتصادية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 10، العدد2، ص ص55-71.

22 Emeka Nkoro, Aham Kelvin Uko, (2016), Autoregressive Distributed Lag (ARDL) cointegration technique: application and interpretation, Journal of Statistical and Econometric Methods, vol.5, no 4, P: 84.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

صولح عيسى، سمير حفاصي وسعد أولاد العبيد (2020)، دراسة قياسية لأثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر استخدام نموذج الفجوات الزمنية الموزعة ARDL خلال الفترة 1980-2018، مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة، المجلد 03(العدد 02)، الجزائر : جامعة عمار تليجي الأغواط، ص.ص 01-16.